[294] الربذة. فقال: سبحان ا ما كان من هذا شئ قط، وإني لأعرف فضله، وقديم إسلامه وما كنا نعد في أصحاب النبي صلى ا عليه وآله أكل شوكة منه. ومن طريق كميل بن زياد قال: كنت بالمدينة حين أمر عثمان أبا ذر باللحاق بالشام وكنت بها في العام المقبل حين سيره إلى الربذة. ومن طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: تكلم أبو ذر بشئ كرهه (1) عثمان فكذبه (2) فقال: ما ظننت إن أحدا يكذبني بعد قول رسول ا صلى ا عليه وآله: ما أقلت الغبراء وما أطبقت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، ثم سيره إلى الربذة فكان أبو ذر يقول: ما ترك الحق لي صديقا. فلما سار إلى الربذة قال: ردني عثمان بعد الهجرة أعرابيا. قال: وشيع علي أبا ذر فأراد مروان منعه منه فضرب علي بسوطه بين أذني راحلته، وجرى بين علي وعثمان في ذلك كلام حتى قال عثمان: ما أنت بأفضل عندي منه. وتغالظا فأنكر الناس قول عثمان ودخلوا بينهما حتى اصطلحا. وقد روي أيضا: إنه لما بلغ عثمان موت أبي ذر بالربذة قال: رحمه ا. فقال عمار بن ياسر: نعم. فرحمه ا من كل أنفسنا. فقال عثمان: يا عاض أير أبيه أتراني ندمت على تسييره ؟ " يأتي تمام الحديث في ذكر مواقف عمار ". ومن طريق ابن حراش الكعبي قال: وجدت أبا ذر بالربذة في مظلة شعر فقال: ما زالا بي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى لم يترك الحق لي صديقا. ومن طريق الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: قلت لأبي ذر: ما أنزلك الربذة ؟ قال: أنصح لعثمان ومعاوية. ومن طريق بشر بن حوشب الفزاري عن أبيه قال: كان أهلي بالشربة (3) فجلبت غنما لي إلى المدينة فمررت بالربذة وإذا بها شيخ أبيض الراس واللحية قلت. من هذا ؟ قالوا: أبو ذر صاحب رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم. وإذا هو في حفش (4) ومعه قطعة من غنم فقلت:

_____ (1) في رواية الواقدي والمسعودي كما يأتي: أنه قال: لسمعت رسول ا يقول: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا الحديث. (2) في لفظ الواقدي: قال عثمان: ويلك يا أبا ذر أتكذب على رسول ا ؟. (3) الشربة بفتح أوله وثانيه وتشديد الموحدة: موضع بين السليلة والربذة في طريق مكة. (4) الحفش بكسر المهملة: البيت الصغير، أو هو من الشعر. _____